

يمكن للأقلية القومية في داخلنا من الفلسطينيين الإسرائيليين ، تماماً كما يساهم اليهود الأمريكيون في الهوية الأمريكية العامة والباسك في الهوية الإسبانية وما إلى ذلك. كلما زاد عدد الإسرائيليين ، عندما نركز فقط على الروحانية والنصوص اليهودية ، لأن الأوساط اليهودية الليبرالية أصبحت مؤخراً أهم مرساة للهوية ، على وشك عودة أشخاص علمانيين مميزين إلى الكنيس ، ليس للعثور على الله ولكن لفهم الهوية. وبصفتي شخصاً يتعامل مع النصوص طوال حياته وكتابتها وقراءتها وتفسيرها ، أشعر بالغضب من الانقسام الخطير وغير المسؤول بين تمجيد النصوص وتفاهات الحياة اليومية. أقترح أن أصقل مراراً وتكراراً المفهوم الحقيقي والحي لـ "الوطن" بدلاً من المفهوم الباهت والممل للروحانية اليهودية. تم ذكر كلمة "الوطن" 22 مرة فقط ، الجملة الأولى التي قيلت لأول يهودي هي "اذهب ، اذهب من بلدك ومن وطنك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي سأريتها". وقد احتفظ اليهود بالجزء الأول من هذه الوصية بأمانة شديدة طوال تاريخهم الطويل ، وانتقلوا من وطن إلى آخر بسهولة مذهشة. والنهاية الرهيبة لهذه التجوال لا تستحق الذكر مرة أخرى. بمساعدة المنافسين الفلسطينيين على الوطن ، في آذان الإسرائيليين بما لا يقل عن في آذان اليهود الأمريكيين ، على الرغم من أنهم شعروا بالإهانة من قبلي ، ربما لأن قلوبهم شعرت سرّاً أنني كنت أقول أشياء بسيطة ولكنها حقيقية.